Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولولا اخضرار بعينيك ، ثرا المواعيد رحب
أيسبح بالضوء شرق أيغمر باللون غرب ؟

غير أن هذه الأبيات وأمثالها فى دواوين نزار قليلة جدا بالقياس الى قصائده التى تغلب عليها نظرته الشهوانية للمرأة ومن ثم فهى لا تكفى للتخفيف من لونها الدموى الفاقع .

ولن تكمل الصورة التى نحاول تقديمها لنزار قبانى إلا بوقفة قصيرة عند قصائده الاجتماعية القليلة التى حاول فيها الخروج بشعره عن دائرته المغلقة ، دائرة جسد المرأة ، والغزل الحسى المحموم بكل عضو من أعضائها فمن الطبيعى أن يرفض مثل هذا الشاعر كل محاولة للالتزام بمشكلات مجتمعه :

«الالتزام ابن الماركسية المدلل ، مر برؤ وسنا فى أوائل الخمسينات مرور الدوار المباغت فحول شعرنا إلى (مانيفستو عقائدى) واستنبت القصائد من مخيلة الشعراء الملتزمين كما تستنبت البطاطس فى أحد الكولخوزات ثم انكفأ الالتزام من شواطئنا تاركا وراءه طروحا شعرية عن (ديان بيان فو) و (كوريا) ولدت بدون عظام وبدون ملامح .»[١٥] .

، « إننى ضد نظام السخرة فى الأدب . ذلك النظام الذى جعل ألوف القصائد العربية تمسح جباهها بأقدام الحاكم أو الأمير . والالتزامية الحديثة كما نلمحها فى آثار ليست سوى شكل جديد من أشكال نظام السخرة مع فارق واحد وهو أن المسخر كان فى الماضى فردا

(١٥) نزار قبانى . « الشعر قنديل أخضر » ص ٤٦ .